

الحس الجمالي لطفل الروضة

أ.م.د. أمل داود سليم العيثاوي / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

طالبة الماجستير. وفاء حسن عيسى الفريداوي / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

ملخص البحث

- لاحظت الباحثة من خلال عملها مع الأطفال ان بعض الاطفال يفتقدون الإحساس بالجمال بالرغم من كثرة الأشياء الجميلة من حولهم .
- وقد هدف البحث الى :-
- قياس الحس الجمالي لدى اطفال الروضة .
 - تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي على وفق متغيرالنوع (ذكور - اناث) .
 - تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي على وفق متغيرالمرحلة العمرية (روضة - تمهيدي) .
- واقصرالبحث الحالي على :-
- اطفال رياض الأطفال التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة/الكرخ من عمر(٤ - ٦) سنوات ولكلا الجنسين (الذكور والإناث) في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) .
- ولتحقيق اهداف البحث :-
- قامت الباحثة باعداد مقياس الحس الجمالي لدى اطفال الرياض وتم التأكد من صدق فقرات المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في هذا المجال ، واستخرجت القوة التمييزية لفقرات المقياس واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختباراذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٥) وبعد معالجة البيانات احصائياً توصل البحث الى النتائج الآتية :-
- ان اطفال عينة البحث لديهم حس جمالي .
 - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد عينةالبحث على وفق متغيرالنوع (ذكور - اناث)في الحس الجمالي.
 - هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث لصالح اطفال مرحلة التمهيدي في الحس الجمالي .

Abstract

Throughout her work with children, the researcher has noticed that some children lack the sense of beauty in spite of the many beautiful things around them .

Therefore the study aimed to:

- Measuring the aesthetic sense in kindergarten children.
- Identifying the differences in the aesthetic sense according to gender (boys and girls).
- Identifying the differences in the aesthetic sense according to age (kindergarten and preparatory).

The study has been applied on:

Kindergarten children of the General Directorate for Education of Rusafa/Karkh. The children's ages ranging between 4- 6 years for two sexes (boys and girls) in Baghdad 2010- 2011.

To achieve the goals of the study:

The researcher has prepared measure that are: the measure of the aesthetic sense for kindergarten children. The validity of this measures has been approved by many experts. The Discriminatory force of the aesthetic sense and its reliability have been extracted according to the method of re-test, as the Reliability coefficient reached 0.95.

After handling the data statistically, the study reached to the following results :

- The samples of children of this study have aesthetic sense.
- There are no statistic differences in aesthetic sense between the sample children of the study according to gender (boys and girls).
- There are statistic differences in aesthetic sense between the children of the preparatory stage.

مشكلة البحث

يرتكز الطفل منذ ميلاده واتصاله بالعالم على أسس جمالية ، ذلك لأن حاسة إبصاره هي حاسة كاشفة لكافة الأشياء من حوله ، وان حاستي السمع والبصر من أوائل الحواس العليا التي يستخدمها الطفل في اتصاله بالعالم (قبل أن يجبووايمشي) فعيناه تتحركان باستمرار لمتابعة نقطة ضوء ، أو لون أو شكل ما يجذب نظره (ابراهيم، ١٩٩٧: ١٣) فالمثيرات الخارجية في البيئة سواء كانت منزلية أو مدرسية أو خارجها هي التي تثير في الطفل الإحساس الجمالي (حسن، ٢٠٠٩: ١٧) .

وجاءت الدراسات في مجال الطفولة مؤيدة لانخفاض الحس الجمالي عند الطفل منها دراسة (بحري، ١٩٩٠: ٤٠) ودراسة (التميمي، ٢٠٠٠: ٣) ودراسة (الفهد، ٢٠٠١: ٦٥) ودراسة (المسماوي، ٢٠١٠: ٨٢) .

وقد لمست الباحثة بوساطة عملها مع الأطفال ان بعض الاطفال يفتقدون الإحساس بالجمال على الرغم من كثرة الأشياء الجميلة من حولهم .

أهمية البحث

تتضح أهمية رياض الأطفال في هذه المرحلة بالذات لأن الطفل يحتاج إلى جو اجتماعي حسن التنظيم ومصادر مليئة بالخبرة الحسنة التصميم ، ولما كانت هذه المصادر غير متوفرة في محيط العائلة كان من الضروري توفير البيئة النموذجية وهي الروضة (حسن ، ٢٠٠١: ١٣) ، فالأسرة والروضة مؤسستان ضروريتان لتربية الطفل ، وذلك أن الروضة ليست بديلاً للأسرة بل هناك تكاملاً في الأدوار والوظائف التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية التي تتطلب التنشئة السليمة للأطفال (السعود ، ٢٠١٠: ٨٢) .

ويرى بارسونز (Barsones) ان الاستجابة الطبيعية الجمالية الأولى تظهر عندما يظهر شيء في المجال البصري للطفل ، وتكون هذه الاستجابات تلقائية غير متعلمة إذ يستمتع الأطفال بالأشياء في ذاتها ، بسبب ألوانها وبريقها (عبد الحميد ، ٢٠٠١: ٢٣٢-٢٣٥)

ويشير (ويتيج ، ١٩٧٧) إلى أن الأبصار من أكثر العمليات الحسية التي أولتها الدراسات والبحوث اهتماماً خاصاً ، ويرجع هذا إلى أن جهاز الإبصار (العينان) تعد أقرب الحواس إلينا ، فضلاً عن أن الفلاسفة القدامى قد عدوا البصر هو الحاسة السائدة لدى الإنسان (ويتيج ، ١٩٧٧: ٨٠)

فالتربية الجمالية تهدف إلى تهذيب وإرهاق الحس الإنساني لدى الفرد للوصول إلى إصلاح النفس وهدوئها وسلامة تكوينها (شفيق وآخرون، ١٩٧٥: ٣١) .

وتشير (المسماوي ، ٢٠١٠) إلى أن نشأة الطفل على الإحساس بالجمال بوساطة مشاهدته للعناية الأسرية وحثه على العناية بمظهره وحسن ترتيب أدواته وألعابه وكتبه وترتيب اللوحات الفنية على جدران منزله وتنظيم مائدة الطعام وتصنيف الفاكهة في الأواني ومشاهدته مظاهر الجمال في الروضة بتزيين ساحاتها وممراتها وجدرانها ببعض اللوحات الجذابة المتناسقة

الألوان (المسلموي، ٢٠١٠: ١٠) كل ذلك يؤثر في سلوك الأطفال وتصرفاتهم في حياتهم المستقبلية ، فالحس الجمالي هو أحد مظاهر النمو الجمالي ومن أهمها وهو هدف من أهداف وزارة التربية (وزارة التربية، ١٩٨٥: ٥) .

ويمكن أن نلخص أهمية البحث بما يأتي :

- أهمية مرحلة الطفولة إذ تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد .
- أهمية الحس الجمالي بعده أحد مظاهر النمو الجمالي ومن أهمها فهو هدف من أهداف وزارة التربية ، إذ يؤثر في سلوك الأطفال وتصرفاتهم في حياتهم المستقبلية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- قياس الحس الجمالي لدى اطفال الروضة .
- ٢- تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي على وفق متغير النوع (ذكور - اناث) .
- ٣- تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي على وفق متغير المرحلة العمرية (روضة - تمهيدي) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي باطفال رياض الأطفال التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة/الكرخ من عمر (٤ - ٦) سنوات ولكلا الجنسين (الذكور والإناث) في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) .

تحديد المصطلحات

أولاً : الحس الجمالي (Sence of Beauty) عرفه كل من :

- جايلد (child,1964) هو تعبير الفرد بالفعل أو الكلمة بتفضيل التوافق والتناسب حسب القيمة الجمالية المناسبة للمثيرات (64 - 49 : child,1964) .
- قاموس المعهد البريطاني

الانطباع الذي تحدثه حواسنا بالنسبة لرؤيتنا للأشياء ، وهو مضمون إعجابنا بطبيعة الأشياء عقلياً وشعورياً (بدير، ١٩٩٢: ٢٠٥) .

- المسلموي (٢٠١٠)

هو الانطباع الايجابي الذي تحدثه حواسنا إلى ما هو جميل في البيئة من حيث الشكل واللون والتنظيم وحسب القيمة الجمالية للمثيرات (المسلموي ، ٢٠١٠: ١٨) .

- التعريف النظري للحس الجمالي :

تتبنى الباحثة تعريف المسلموي تعريفاً نظرياً للبحث .

- التعريف الإجرائي للحس الجمالي :

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطفل والطفلة) بواسطة أجابته على مقياس

الحس الجمالي المعد لأغراض هذا البحث.

ثالثاً : رياض الاطفال (Kindergarten) عرفه كل من :

- وزارة التربية (١٩٩٠)

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (٤-٦) سنوات تهدف إلى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوطنية (وزارة التربية، ١٩٩٠: ٢٨) .

- تتبنى الباحثة تعريف وزارة التربية (١٩٩٠) في الجمهورية العراقية .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن الفصل الأطار النظري لمتغير البحث ودراسات سابقة تناولت الحس الجمالي .

- الإطار النظري :

- الحس الجمالي

تناول القرآن الكريم الجمال في آياته الذي يبدو في كل شيء في جمال الزهور وتناسق الأشجار وتباين الألوان وفي خلق الإنسان وفي السماء والأرض ، فالقرآن الكريم هو مصدر مهم لتربية الإنسان تربية جمالية ، وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أن الله جميل ويحب الجمال) والإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية متجذرة تحيا في أعماق النفس البشرية ، فالنفس الإنسانية السوية تميل إلى الجمال ، وتشتاق إليه وتنفر من القبح وتتأى عنه بعيداً (خلف، ٢٠٠٧) .

والإحساس بالجمال هو الشكل الأول الذي تحقق فيه العلاقة النفسية بين الكائن الحي والوسط المحيط به ، لكونه المصدر الأول لكل معارفنا عن العالم ، لأن المعرفة تبدأ من الحواس (عبد الفتاح، ٢٠٠٥: ٤٦) وهو أول خطوة للإدراك السليم ، وينشأ مباشرة من انفعال عضو حساس ، وتأثير مراكز الحس بالدماغ كالإحساس بالألوان والأصوات والروائح... (راجع، ١٩٧٣: ١٩) أما الإدراك فيضطلع بتفسير المثيرات وصياغتها في صور يمكن فهمها فيكون (إحساس--- إدراك--- سلوك) (السليتي، ٢٠٠٨: ١٥٠) .

أن لغة مرحلة الطفولة المبكرة هي لغة الإحساس وفيها يتفاعل الطفل مع العالم بالانتقال من إحساس لإحساس آخر ، والطفل يتلقى هذه اللغة من خلال حواسه الخمس (عبد اللطيف، ٢٠٠٤: ٨٧) ،

ومن الجدير بالذكر أن اللون والشكل والتنظيم هي أكثر مكونات الحس الجمالي تلاماً وتناسباً مع مرحلة طفل ما قبل المدرسة (طفل الروضة) (إبراهيم، ١٩٩٧: ١٦-٢٢) (بدير، ١٩٩٢: ٢٠٦) .

اذ يعد اللون العنصر الأكثر أهمية في إضفاء صفة الجمال على الأشياء (صالح، ٢٠٠٨: ٨٥) ويعد أول خاطف لبصر الطفل ، وهو عامل رئيس ومهم في شد انتباه الطفل ، والطفل يتحسس الألوان التي يحبها وينسجم معها ، فعين الطفل تشعر بتقارب وتنافر الألوان ، فتناسق الألوان ينمي لدى الطفل الصغير الإحساس بالجمال (حطبية، ٢٠٠٩: ٨١-٨٢) وهو وسيلة لبناء الشكل وأصبح هدفاً في حد ذاته (عبد الحميد، ١٩٨٧) والشكل هو توزيع المساحات في الصورة وفقاً لنقاط متعددة منها صغر وكبر المساحات بالنسبة للمساحة الكلية للصورة وموقعها بالنسبة لحدود إطار الصورة (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠١: ٣٩) أما التنظيم هو نوع من التناسق بين مجموعة من العناصر والوحدات المترابطة والمتفاعلة بعضها مع البعض الآخر سواء في الصورة أو في البيئة المحيطة

بالفرد (الحيلة، ٢٠٠٨: ٢٢) فالجمال أنما يستثير أعجاب الفرد لأنه يعبر عن التنظيم والاتساق ، وهو قوام الجمال ومناطق التقدير والإعجاب بالشئ الجميل في مجال الحياة (أبو ريان ، ١٩٧٠: ٣٩) وتحقق العلاقات الجمالية من اللون والشكل والتنظيم (الجيزاني، ٢٠٠٩: ٢٤) .

ويرى بارسون (parson,1978) أن هناك أربع مراحل لارتقاء الحس الجمالي إذ تظهر المرحلة الأولى بين سن (٤-٨) سنوات وفي هذه المرحلة تعرف الخصائص الجمالية للشئء بواسطة خبرة الطفل الذاتية ، وفي هذه المرحلة يحدد الحس حكم الفرد فما هو جميل هو ما أحبه ، والمرحلة الثانية التي تأتي بعد سن الثامنة إلى الرشد فإن الطفل يعتمد على مجموعة من القواعد والتقاليد ولا تعتمد خصائص العمل الفني من وجهة نظر الفرد الخاصة ، أما المرحلة الثالثة فتبدأ من مرحلة الرشد إذ يتعرض الفرد لصراع بين القواعد المختلفة التي تستخدم لتقييم العمل الفني ، ويتم تقييم العمل الفني بناء على محكات رئيسة شكلية تمثل الأسلوب والمكون ، وفي المرحلة الرابعة تتعلم الصفات الجمالية لخصائص شائعة ومتاحة في العمل الفني ذاته وتعتمد كلياً على صفات المشاهد (حسن ، ١٩٩٩: ١٦-١٧) .

ويؤكد (النجيحي، ١٩٨٤) انه يمكن في المنزل والروضة والمجتمع على حد سواء أن نجعل الإحساس بالجمال أكثر أتساعاً ، بأخبار الأطفال أين توجد الخبرة الجمالية وكيف تكون جمالية (النجيحي ، ١٩٨٤: ٤٧٦)

فالطفل حين يتفاعل مع بيئته المنزلية ، وحين يوسع دائرة الطفل مع بيئته في الروضة ثم مع المجتمع ككل ، أنما يتدرج في اكتساب مقومات الجمال في سلوكه (البيسوني، ١٩٨٩: ٥٧) . ويمكن أن نقسم البيئة إلى :

١- بيئة المنزل

البيت هو العالم الأول الذي توضع فيه البذور الأولى في تكوين العاطفة الجمالية في نفس الطفل متى توافرت فيه تلك الروح وتردد في جوانبه صدى الذوق السليم ولا يمكن أن يكون المنزل مهبطاً للجمال إلا إذا تحققت فيه وسائل النظافة ودقة النظام وحسن التنسيق وحسن الاختيار(عبد العزيز، ١٩٧١: ٣٧٠-٣٧١) .

ان نظام الحياة المنزلية وما يحيط بالطفل من آثا و أدوات له أثر كبير في تكوين الاتجاهات الجمالية عنده فالمنزل النظيف المحاط بالصور الجميلة ، والأزهار المنسقة والحياة المنظمة يساعد الطفل على الإحساس بالجمال (شفيق وآخرون ، ١٩٧٥: ٨) أن صيغ المنزل بالصيغة الجمالية لا يحتاج مطلقاً إلى سعة في الثروة بل هو في الواقع يتوقف على ما لدى أفرادها من ذوق سليم وما طبعوا عليه من التثقيف والتهديب ، فالطفل الذي ينشأ في منزل روعيت فيه مبادئ التنسيق الجمالي فلا شك أن مثل هذا الطفل سيكون سعيداً حقاً لأنه نشأ في بيئة تتحسس الجمال ، فيستطيع بهذا الطابع منذ البداية ان يسهم في عملية التجميل ويصلح ما قد يعترى المظهر الجمالي من خلل ، هذا وليس جمال منزل الطفل هو كل شيء في تنشئة الطفل تنشئة جمالية لكن هناك أموراً أخرى كطريقة التربية المنزلية نفسها فلها أثر كبير في ذلك الأعداد الذي

يجعله يحب الجمال ويقدره ، فيكون كل ما يتصل به جميلاً ، فالألفاظ التي يسمعه يجب أن تكون منتقاة والأعمال التي يقوم بها الكبار أمامه يجب أن تكون مهذبة (عبد العزيز ، ١٩٧١: ٣٧١- ٣٧٢)

٢ - بيئة الروضة

تعد الروضة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية إذ تأتي بعد الأسرة في هذه العملية (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠١: ٦٠) ، فهي الميدان الثاني الذي يسهم في غرس الحاسة الجمالية

(عبد العزيز ، ١٩٧١: ٣٧٣) وهي تسعى أساساً إلى رعاية ونمو الطفل نمواً متوازناً جسدياً وعاطفياً واجتماعياً وعقلياً وخلقياً ، مع تزويده بقدر من المعلومات تجعله أقدر على متابعة التعليم الابتدائي وتنظيم أوقات اللعب والطعام والنزهة والراحة وتعليمه قواعد النظافة وأصول التعامل مع الناس والبيئة المحيطة به وتحرص على تنمية المهارات الفنية والجمالية لديه (الغريرو والنوايسة، ٢٠١٠: ٤٥) .

ومن مهام الروضة توفير أسباب الجمال حول الطفل بحيث تكون مثالا في جمال التنسيق وحسن الترتيب ودقة النظام والنظافة مهما كانت عليه من بساطة في البناء وقلة في الأثاث فتصبح نموذجا يحتذى الطفل لاعتقاده انها المثل الأعلى فأبنية الروضة الجميلة الجذابة في بساطة وعدم تعقيد وما فيها من رسوم وصور لوسائل الإيضاح تساعد على غرس الحاسة الجمالية للطفل (عبد العزيز، ١٩٧١: ٣٧٣) فتناسق الألوان في كل ركن وجزء من أجزاء الروضة يسهم في تنمية الحس الجمالي للطفل (السعود، ٢٠١٠: ١٩٨)

٣ - بيئة خارج المنزل والروضة

إن بيئة الطفل الطبيعية بشقيها الطبيعي والمشيّد تضم المباني السكنية ونظمها والمزارع والغابات والحدائق والمنتزهات وحيوانات البيئة وطيورها والسكان والموقع الجغرافي و الأنهار و البحار وغيرها من المظاهر البيئية الجغرافية ، وتتأثر خبرة الطفل الجمالية بالبيئة التي يعيش فيها لان لكل بيئة جمالياتها (جاد، ٢٠٠٤: ٥٠).

وللحي أو المنطقة التي يعيش فيها الطفل أهمية كبيرة ولاسيما أنها تأتي بعد المنزل الذي يتلقى منه العادات والتقاليد ممثلاً ذلك في تشكيل سلوك الطفل الذي تقوم به الأسرة ويمكن للطفل إن يشارك في تجميل الحي الذي يعيش فيه من خلال المحافظة على نظافة الشوارع وتزيينها ، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية النواحي الجمالية لديه (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠١: ٦٣) كما تعد الحدائق من الأماكن المهمة في إثراء فكر الطفل وتنمية حسه الجمالي ، فإن وجود الأشجار والورود في الحديقة يؤدي إلى تفتح ذهن الطفل إلى كل ما هو جميل مما يؤدي إلى الهدوء والاستقرار الانفعالي للطفل (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠١: ٥٨) .

النظريات التي فسرت الحس الجمالي:-**١. نظرية التعلم الاجتماعي Theory of social learning**

ظهرت هذه النظرية على يد جماعة من السلوكيين وعلى رأسهم باندورا (Bundara) عرفوا باسم أصحاب النظرية الاجتماعية في التعلم لتأكيدهم الدور الذي تؤديه الملاحظة والنماذج والقوة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك وبينت نظرية التعلم الاجتماعي أربع خطوات في عملية التعلم بالقوة (النمذجة) هي:-

- ١- ملاحظة الآخرين .
- ٢- تذكر السلوك الملاحظ .
- ٣- استرجاع ما لوحظ .
- ٤- وتعديل السلوك القوة في ضوء التغذية الراجعة (العناني، ٢٠٠١: ٣٤) .

٢. النظرية الإنسانية Humanistic theory

من ابرز علماء النظرية الإنسانية (ماسلو) وصنف ماسلو الحاجات على مجموعتين هما:

١. الحاجات الهرماتية Deficiency needs

والتي تشمل الحاجات الفسيولوجي (Physiological needs) ، والحاجة إلى الأمن والسلامة (safety and security) ، والحاجة إلى الانتماء والحب (belonging and love) ، والحاجة إلى التقدير والاحترام .

٢. الحاجة الإنمائية Growth needs

والتي تشمل الحاجة إلى المعرفة والفهم (know and understand) ، والحاجات الجمالية (aesthetic needs) (ابو جادو، ٢٠٠٧: ١٥١) وتبدو الحاجات الجمالية لدى بعض الأفراد في إقبالهم على الترتيب و النظافة والنظام والاتساق سواء في موضوعات الحياة اليومية أو في عملهم وكذلك في نزعتهم إلى تجنب الإشكال البشعة أو التي تسود فيها الفوضى (سليم، ٢٠٠٣: ٤٧٤) وأخير الحاجة إلى تحقيق الذات (ابو جادو، ٢٠٠٧: ١٥٢) .

٣. نظرية التعلم من خلال الحواس Theory of learning through senses

وصاحب هذه النظرية هو الطبيب الفيلسوف جون لوك الذي يعتقد أن البيئة والخبرات الحسية التي يمر بها الطفل هي التي تحدد ما سيصبح عليه وليس قدرات الطفل الكامنة بداخله ، وقد شبه عقل الطفل عند ولادته بصحيفة بيضاء تنقش عليها المعرفة بوساطة الخبرات، وما الأطفال إلا حصيلة هذه الخبرات ، اعتقد لوك وإتباعه بأن أفضل وسيلة للاستفادة من الخبرات المتاحة إن يتم تدريب حواس الطفل بعدها النواذف التي تدخل منها المعرفة ، وقد كان من تأثير هذه النظرية إن استمر الاهتمام بتنمية حواس الطفل حتى يومنا هذا و نلحظه في العديد من برامج رياض الأطفال والأدوات والمواد التي تصمم خصيصا لأطفال المرحلة بهدف تدريب الحواس .

ويترتب على هذه النظرية أمران بالنسبة لعملية التعلم والتعليم :

١ - ينظر إلى الطفل على أنه "مستقبل" فقط للمعرفة الحسية من البيئة وغير مطلوب منه ان يعيد بناء المعرفة عقليا .

٢ - يتلخص دور المعلمة في توفير الخبرات الحسية لمساعدة الأطفال على تنمية قوى الإدراك الحسي أي إن كل ما يهم في الأمر هو إلى أي حد ينمي الطفل حواسه وكيف يستخدمها (الناشف، ٢٠٠١: ٦٩) .

وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم من خلال الحواس لان لها دوراً في تنمية الحس الجمالي لدى الطفل ، وإنها تتلاءم مع أهداف البحث الحالي .

- دراسات تناولت الحس الجمالي

- دراسة وآي و هندريكسون (Way & Hindrickson) 1932 أميركا

(رد فعل الأطفال كأساس لتدريس تقدر جمالية الصور)

استهدفت الدراسة التعرف على رد فعل الأطفال كأساس لتدريس تقدير جمالية الصورة ، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ، وتم اعتماد مقياس الحس الجمالي أداتا للدراسة والمتضمن مجموعة من الصور الفنية المستنسخة التي تقدم للطفل ويطلب منه ترتيب الصور من أفضلها وان يكتب لماذا يجبها ، وتم إعداد برنامج تعليمي لتنمية الحس الجمالي للأطفال ، تتضمن تعليم الأطفال كيف ينظرون إلى الصورة من حيث سماتها المختلفة مثل (اللون وتباينه وتكراره) وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التعليمي في توسيع إدراك الأطفال للسمات الشكلية للعمل الفني . (Way & Hindrickson,1932)

- دراسة بدير (١٩٩٢) مصر

(الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة)

استهدفت الدراسة التعرف على الإحساس بالجمال لدى طفل ما قبل المدرسة وكيفية قياسه ، والعلاقة بين إحساس الطفل بالجمال وانتمائه الوطني . وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة بأعمار خمس سنوات و نصف وتم إعداد مقياس الحس الجمالي ومقياس الانتماء الوطني لطفل الروضة من لدن الباحثة ، وحددت الباحثة مكونات الإحساس بالجمال بأربعة أبعاد وهي التعبير اللوني والتعبير الصوتي والتعبير الحركي والتعبير الشكلي ، وصُمم المقياس في صورة بطاقات مصورة بلغ عددها (٢٨) بطاقة لكل الأبعاد الأربعة ، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الإحساس الجمالي والمرتفع ودافع الانتماء الوطني لطفل الروضة . (بدير، ١٩٩٢)

- دراسة المسلماوي (٢٠١٠) العراق

(تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي البيئي لأطفال الرياض)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي البيئي لأطفال الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة التمهيدي ممن لا يتمتعون بحس جمال بيئي في روضة الاعظمية قسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) واستخدمت

الباحثة التصميم التجريبي ذا الاختبار القبلي و أبعدي ، أعبت الباعثة اختبار الحس الجمالي البيئي تضمن (٧٢) صورة وزعت على أربع مجالات (بيئة المنزل - بيئة الروضة - بيئة الطبيعية - البيئة الاجتماعية) ، وتم بناء برنامج تعليمي لتنمية الحس الجمالي البيئي . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحس الجمالي البيئي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية . (المسلماوي ، ٢٠١٠)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

١ - مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من أطفال رياض الأطفال الذين يتواجدون في رياض الاطفال الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ في مدينة بغداد / بجانب الكرخ والرصافة ومجموعهم (٣٨١٠١) طفلا وطفلة يتوزعون على (١٥١) روضة والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

عدد الرياض وأعداد الأطفال في مدينة بغداد بجانب الكرخ والرصافة

المجموع	تمهيدي		روضة		عددالرياض	المديرية
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
٨٨٧٣	٢٣٦٧	٢٥٢٦	٢٠٠٣	١٩٧٧	٢٨	رصافة / ١
١٠١٩٩	٢٥٤٧	٢٦٩٥	٢٣٥٧	٢٦٠٠	٤٢	رصافة / ٢
٢٠١٥	٤٧٧	٥٧٧	٤٤٣	٥١٨	٥	رصافة / ٣
٥٣٧٤	١٤٠٢	١٥٠٩	١١٦٨	١٢٩٥	٢٩	كرخ / ١
٦٨٣٩	١٧١٧	١٦٥٧	١٦٤٣	١٨٢٢	٢٩	كرخ / ٢
٤٨٠١	١٢٢٢	١٢٩١	١٢٠٤	١٠٨٤	١٨	كرخ / ٣
٣٨١٠١	٩٧٣٢	١٠٢٥٥	٨٨١٨	٩٢٩٦	١٥١	المجموع

٢ - عينة البحث

استخدمت الباحثة في اختيار العينة الاسلوب المرحلي العشوائي (ملحم ، ٢٠٠٢، ٢٥٣) اذ تألفت عينة البحث من (٢٠٨) طفلا وطفلة ، بواقع (١٠٤) طفلا و(١٠٤) طفلة من (١٦) روضة من رياض الاطفال في جانبي الكرخ والرصافة، وبواقع (٩٦) طفلا وطفلة من أطفال مرحلة الروضة و (١١٢) طفلا وطفلة من أطفال مرحلة التمهيدي . والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

حجم عينة البحث الأساسية

المجموع	تمهيدي		روضة		المديرية	الروضة	ت
	إناث	ذكور	إناث	ذكور			
١٣	٣	٤	٣	٣	كرخ / ١	دجلة	١
١٣	٤	٣	٣	٣	كرخ / ١	العروبة	٢
١٣	٣	٤	٣	٣	كرخ / ١	قصر الحمراء	٣
١٣	٤	٣	٣	٣	كرخ / ٢	الوركاء	٤

٥	الأريج	كرخ/٢	٣	٣	٣	٤	٣	١٣
٦	النسرين	كرخ/٢	٣	٣	٣	٣	٤	١٣
٧	الحرية	كرخ/٣	٣	٣	٣	٤	٣	١٣
٨	الربيع	كرخ/٣	٣	٣	٣	٣	٤	١٣
٩	الرياحين	رصافة/١	٣	٣	٣	٤	٣	١٣
١٠	نوروز	رصافة/١	٣	٣	٣	٣	٤	١٣
١١	البيت العربي	رصافة/١	٣	٣	٣	٤	٣	١٣
١٢	البراعم	رصافة/٢	٣	٣	٣	٣	٤	١٣
١٣	النرجس	رصافة/٢	٣	٣	٣	٤	٣	١٣
١٤	أحلام الطفولة	رصافة/٢	٣	٣	٣	٣	٤	١٣
١٥	الرياحين	رصافة/٢	٣	٣	٣	٣	٤	١٣
١٦	الجنبدة	رصافة/٣	٣	٣	٣	٣	٤	١٣
	المجموع	١٦	٤٨	٤٨	٤٨	٥٦	٥٦	٢٠٨

٣- أداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باعداد مقياس الحس الجمالي لدى اطفال الرياض .

وفيما يأتي تفصيل اعداد مقياس البحث :-

- مقياس الحس الجمالي :-

- حددت الباحثة مفهوم الحس الجمالي لاطفال الروضة وهو:

((الانطباع الايجابي الذي تحدثه حواسنا إلى ما هو جميل في البيئة من حيث الشكل واللون

والتنظيم وحسب القيمة الجمالية للمثيرات)).

- الدراسة الاستطلاعية الاولى :- لصياغة فقرات المقياس ، وزعت الباحثة استبيان مفتوح لعينة

عشوائية من المعلمات والامهات بلغت (٣٠) معلمة و ام اختيرت من بين معلمات وامهات اطفال

(٣) رياض تم اختيارها عشوائيا ايضاً ، وهي روضة (البراعم ، الجنبدة ، العسل) طلبت فيه منهن

بيان المواقف السلوكية المعبرة عن الحس الجمالي لدى طفل الروضة .

وفي ضوء إجابات العينة ، وبعد مراجعة بعض الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة في

المجال تم تحديد (٣٦) موقف سلوكي يعبر عن الحس الجمالي لدى اطفال الروضة ، توزعت على

ثلاثة مجالات هي :

• مجال بيئة المنزل ، يضم (١٤) موقفاً سلوكي ، تمثل كل ما يحيط بالطفل داخل

المنزل مثل (أفراد الأسرة ، الآثاث ، الالعب)

- مجال بيئة الروضة ، يضم (١١) موقفاً سلوكي ، تمثل كل ما يحيط بالطفل داخل الروضة مثل (المعلمة ، الأقران ، الصفوف)
 - مجال بيئة خارج المنزل والروضة ، يضم (١١) موقفاً سلوكي ، تمثل كل ما يحيط بالطفل خارج المنزل وخارج الروضة .
- وضعت الباحثة صورتين لكل موقف سلوكي وعليه بلغ عدد الصور (٧٢) صورة حيث تمثل صورتين لكل موقف سلوكي .

- صلاحية الفقرات :-

للتأكد من صلاحية (المواقف السلوكية والصور الممثلة لها) عرضت على مجموعة من الخبراء في المجال لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجله، إذ يأخذ الباحث بالاحكام التي يتفق عليها ٨٠% من ارائهم فأكثر (الكبيسي ،٢٠١٠: ٢٦٥) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

صلاحية المواقف السلوكية والصور الممثلة لها

النسبة المئوية	الموافقين	عدد المحكمين	أرقام المواقف السلوكية التي تم الاتفاق عليها	المجال
٩٣%	٢٨	٣٠	١٤،١١،١٠،٨،٧،٥،٤،٣،٢،١	بيئة المنزل
٨٦%	٢٦	٣٠	١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١	بيئة الروضة
٨٣%	٢٥	٣٠	١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١	خارج المنزل والروضة
النسبة المئوية	الموافقين	عدد المحكمين	أرقام الصور التي تم الاتفاق عليها	المجال
٩٣%	٢٨	٣٠	١٤،١١،١٠،٨،٧،٥،٤،٣،٢،١	بيئة المنزل
٨٦%	٢٦	٣٠	١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١	بيئة الروضة
٨٣%	٢٥	٣٠	١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١	خارج المنزل والروضة

(المواقف السلوكية والصور) التي حذفت (١٣،١٢،٩،٦) من مجال بيئة المنزل و(١١) من مجال بيئة الروضة و(١١) من مجال خارج المنزل والروضة .

وعلى وفق ذلك اصبح عدد المواقف السلوكية (٣٠) موقف سلوكي و(٦٠) صورة موزعة

على ثلاث مجالات هي :-

- ١- (٢٠) صورة تمثل (١٠) مواقف سلوكية لمجال بيئة المنزل .
- ٢- (٢٠) صورة تمثل (١٠) مواقف سلوكية لمجال بيئة الروضة .
- ٣- (٢٠) صورة تمثل (١٠) مواقف سلوكية لمجال بيئة خارج المنزل والروضة .

التجربة الاستطلاعية

من اجل التحقق من وضوح الصور التي تمثل المواقف السلوكية المعبرة عن الحس الجمالي لطفل الروضة وفهم الاطفال لها ، ووضوح التعليمات لهم وطريقة الاجابة عن البدائل ، والوقت المستغرق للاجابة ، طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية من اطفال روضة النجوم ، التي تم اختيارها عشوائيا ايضاً ، بلغ عدد اطفال العينة (٣٠) طفلاً وطفلة ، وقد تراوح الوقت المستغرق لاجابات الاطفال بين (١٢) دقيقة كحد ادنى و(١٦) دقيقة كحد اعلى وبذلك يكون متوسط الوقت اللازم للاجابة على المقياس (١٤) دقيقة .

التحليل الاحصائي للفقرات (Item analysis)

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس حيث تجعل المقياس اكثر صدقاً وثباتاً (Chiselli, 1981:428) وتستهدف عملية التحليل للفقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي ، ١٩٩٥ : ٥) اذ ان دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته .

اختارت الباحثة عشوائياً (٢٠٠) طفلاً من بين اطفال (١٦) روضة تم اختيارها عشوائياً أيضاً من رياض مدينة بغداد / جانبي الرصافة والكرخ وبعد حساب الدرجة الكلية لكل طفل ، رتبت الدرجات تنازلياً ثم اختارت الباحثة نسبة اعلى ٢٧% من الدرجات وهي المجموعة العليا ونسبة اقل ٢٧% من الدرجات وهي المجموعة الدنيا ، وذلك من اجل تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi, 1976:203) ولكي تتوزع الدرجات توزيعاً طبيعياً (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٧٤) وعلى وفق ذلك بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (٥٤) طفلاً وكذلك عدد افراد المجموعة الدنيا (٥٤) طفلاً .

وقد اعتمدت الباحثة طريقتين من طرق التحليل الاحصائي للفقرات وهي :-

١ - استخراج القوة التمييزية للفقرات (Item diserimination) (المقارنة الطرفية).

لايجاد القوة التمييزية للمقياس استخدمت الباحثة معادلة القوة التمييزية وذلك من خلال طرح عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا من عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العليا مقسوماً على عدد افراد احدى المجموعتين ولكل فقرة من فقرات المقياس (Allen & yen, 1979:125) وعلى وفق معيار ايبل الموضح في جدول(٤)

جدول(٤)

معيار ايبل لتقييم الفقرات

تقييم الفقرات	دليل التمييز
فقرات جيدة جدا	٤٠% فأعلى
فقرات جيدة إلى حد مقبول ولكنها تخضع للتحسين	٣٠% - ٣٩%
فقرات جيدة تخضع عادة إلى تحسين	٢٠% - ٢٩%
فقرات ضعيفة تحذف	أقل من ١٩%

(الزوبعي و آخرون ، ١٩٨١: ٨٠) تبين أن جميع الفقرات مميزة ، والجدول (٥) يوضح ذلك .
جدول (٥)

القيم التمييزية لفقرات مقياس الحس الجمالي (المقارنة الطرفية)

المجال	رقم الفقرة	المجيبين صحيحا في المجموعة العليا	المجيبين صحيحا في المجموعة الدنيا	قيمة التمييز
مجال بيئة المنزل	١	٥٢	٣٤	٠,٣٣
	٢	٥٢	٣٠	٠,٤٠
	٣	٥٢	٢٤	٠,٥١
	٤	٥١	٢٤	٠,٥٠
	٥	٥٢	٢٦	٠,٤٨
	٦	٥٢	٢٦	٠,٤٨
	٧	٥٢	٢٧	٠,٤٦
	٨	٥٢	٢٤	٠,٥١
	٩	٥١	٢٧	٠,٤٤
	١٠	٥٢	٢٦	٠,٤٨
مجال بيئة الروضة	١١	٥١	٢٧	٠,٤٤
	١٢	٥٢	٢٦	٠,٤٨
	١٣	٥١	٢٧	٠,٤٤
	١٤	٥٢	٢٤	٠,٥١
	١٥	٥٢	٢٤	٠,٥١
	١٦	٥١	٢٩	٠,٤٠
	١٧	٥٢	٢٧	٠,٤٦
	١٨	٥٢	٢٤	٠,٥١
	١٩	٥٢	٢٦	٠,٤٨
	٢٠	٥٢	٢٦	٠,٤٨
مجال خارج المنزل والروضة	٢١	٥٢	٢٤	٠,٥١
	٢٢	٥٢	٢٥	٠,٥٠
	٢٣	٥٢	٢٥	٠,٥٠
	٢٤	٥٢	٢٥	٠,٥٠
	٢٥	٥٢	٢٥	٠,٥٠
	٢٦	٥٢	٢٧	٠,٤٦

٠,٥٠	٢٥	٥٢	٢٧
٠,٤٤	٢٨	٥٢	٢٨
٠,٤٦	٢٧	٥٢	٢٩
٠,٤٤	٢٨	٥٢	٣٠

٣- استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس :

قامت الباحثة باستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث يعد ذلك من الوسائل المهمة لبيان الاتساق الداخلي للمقياس (بركات ، ١٩٩٦ : ٨) وبأستخدام معامل ارتباط بوينت باسيريال بين درجات الأطفال على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة للفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والقيم التائية لها .

المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بوينت باسيريال	القيمة التائية لمعامل ارتباط بوينت باسيريال	الدلالة الإحصائية 0.05
مجال بيئة المنزل	١	٠,٣٠	٤,٤٢	دال
	٢	٠,٣٩	٥,٩٥	دال
	٣	٠,٤٥	٧,٠٨	دال
	٤	٠,٢٨	٤,١٠	دال
	٥	٠,٣٤	٥,٠٨	دال
	٦	٠,٤٦	٧,٢٨	دال
	٧	٠,٣٩	٥,٩٥	دال
	٨	٠,٤٤	٦,٨٩	دال
	٩	٠,٤١	٦,٣٢	دال
	١٠	٠,٦٨	١٣,٠٤	دال
مجال بيئة الروضة	١١	٠,٤٠	٦,١٤	دال
	١٢	٠,٤٢	٦,٥١	دال
	١٣	٠,٤٢	٦,٥١	دال
	١٤	٠,٤٣	٦,٦٩	دال
	١٥	٠,٤٥	٧,٠٨	دال

دال	٥,٦٠	٠,٣٧	١٦	
دال	٦,٣٢	٠,٤١	١٧	
دال	٧,٢٨	٠,٤٦	١٨	
دال	٦,٣٢	٠,٤١	١٩	
دال	٧,٢٨	٠,٤٦	٢٠	
دال	٦,٨٩	٠,٤٤	٢١	مجال خارج المنزل والروضة
دال	٦,٣٢	٠,٤١	٢٢	
دال	٦,٨٩	٠,٤٤	٢٣	
دال	٧,٠٨	٠,٤٥	٢٤	
دال	٦,٨٩	٠,٤٤	٢٥	
دال	٥,٩٥	٠,٣٩	٢٦	
دال	٦,١٤	٠,٤٠	٢٧	
دال	٥,٠٨	٠,٣٤	٢٨	
دال	٧,٢٨	٠,٤٦	٢٩	
دال	٦,٥١	٠,٤٢	٣٠	

- الصدق (Validity)

من الشروط المهمة التي يجب ان تتوافر في المقياس هو الصدق ، وهو ان يقيس ما وضع

لأجله (Stanley,1975:215)

- الصدق الظاهري (Face Validity)

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض (المواقف السلوكية والصور الممثلة لها) على

مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble,1972:55).

الثبات Reliability

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الحس الجمالي إذ تم تطبيق

المقياس على عينة من أطفال الرياض البالغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة من (٣) رياض ، بواقع

(١٠) أطفال من كل روضة

(الرياضيين وأحلام الطفولة والبيت العربي) وبفاصل زمني قدره (١٤) يوماً على التطبيق الأول

وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق وتم حساب معامل

ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٥) .

تصحيح المقياس

ترواحت الدرجة الكلية لمقياس الحس الجمالي بين (٣٠) كأعلى درجة و (٠) كأقل درجة

وبمتوسط فرضي (١٥) حيث إشتهل على بديلين هما (صح ، خطأ) وبأوزان (٠,١)

التطبيق النهائي

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحس الجمالي (ملحق ١) بأسلوب المقابلة الفردية اذ تعرض مجموعة الصور على الطفل وتساءل السؤال الآتي (أي صورة تعجبك من بين هذه الصور إذا أشر على الصورة التي تمثل الحس الجمالي نضع له (١) وإذا أشر على الصورة الأخرى التي لا تمثل الحس الجمالي نضع له (٠) .

الوسائل الإحصائية (Statistical Means)

- ١ - معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
- ٢ - معادلة معامل ارتباط بوينت باسيريال .
- ٣ - معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

* الهدف الاول :- قياس الحس الجمالي لدى اطفال الروضة .

الفرضية الصفرية :- لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات الحس الجمالي والمتوسط الفرضي لمقياس الحس الجمالي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي لدرجات الاطفال ان المتوسط الحسابي قد بلغ (٢١,٥٨٧) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٥,٥٥٣) درجة وكان المتوسط الفرضي (١٥) درجة وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ، استعملت معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، وكان الفرق دالاً احصائيا بين المتوسطين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٧,٠٩٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٠٧) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات الحس الجمالي لأطفال الروضة

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
٢٠٨	١٥	٢١,٥٨٧	٥,٥٥٣	١٧,٠٩٢	١,٩٦

* الهدف الثاني :- تعرف دلالة الفرق في الحس الجمالي على وفق متغير النوع (ذكور - اناث) .

الفرضية الصفرية :- لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الحس الجمالي للاطفال الذكور والاطفال الاناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي لدرجات الاطفال الذكور والمتوسط الحسابي قد بلغ (٢٠,٣٦٥) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٥,٩٦١) درجة وكان المتوسط الحسابي لدرجات الاطفال الاناث (٢١,٧٧) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٥,٥٣٣) درجة وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكان الفرق غير دال احصائيا ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٧٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٠٦) والجدول (٨) يوضح ذلك جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الحس الجمالي لاطفال الروضة على وفق متغير النوع (ذكور - اناث)

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
ذكور	١٠٤	٢٠,٣٦٥	٥,٩٦١	١,٧٧٢	١,٩٦
إناث	١٠٤	٢١,٧٧٨	٥,٥٣٣		

* الهدف الثالث :- تعرف دلالة الفرق في الحس الجمالي على وفق متغير المرحلة العمرية (روضة - تمهيدي) الفرضية الصفرية :- لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الحس الجمالي لدى اطفال مرحلة الروضة والتمهيدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي لدرجات الاطفال في مرحلة الروضة ان المتوسط الحسابي قد بلغ (١٩,٨٤٣) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٥,٦٠٣) درجة وكان المتوسط الحسابي لدرجات اطفال في مرحلة التمهيدي (٢٣,٠٧١) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٥,٠٧٩) درجة وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكان الفرق دالاً احصائيا وهوالصالح اطفال التمهيدي ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٣٥٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٦) والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

المتوسطان الحسابيان والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الحس الجمالي لاطفال الروضة على وفق متغير المرحلة العمرية (روضة - تمهيدي)

المرحلة العمرية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
روضة	٩٦	١٩,٨٤٣	٥,٦٠٣	٤,٣٥٦	١,٩٦
تمهيدي	١١٢	٢٣,٠٧١	٥,٠٧٩		

مناقشة النتائج وتفسيرها :-

عند اعادة الاطلاع على نتائج الجداول السابقة الذكر نجد ان عينة البحث من اطفال الروضة لديهم حس جمالي ، فالطفل لديه قدرة على الاحساس بالجمال والحكم عليه (عبد العزيز، ١٩٧١: ٣٧٠) ويظهر في ذلك اهمية البيئة وفاعليتها فكما ظهرت البيئة في مظهر جمالي مثير تأثر الطفل تلقائيا وامتنع من خلالها معايير الجمال التي يكون لها دورها في كل مجال من حياته ، فرفض الاشياء وقبولها يتضمن احكاما جمالية كثيرا ما يكون الطفل قد امتلكها نتيجة خبراته التي تكونت من تفاعله مع البيئة واحتكاكه بها ، وذلك ما فسرتة نظرية التعلم من خلال الحواس وتركيزها على دور الخبرة التي تتكون لديه من خلال البيئة المحيطة به وأن البيئة والخبرات الحسية التي يمر بها الطفل هي التي تحدد ما سيصبح عليه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بدير، ١٩٩٢) التي اكدت على دور الخبرة التي تتكون من خلال البيئة المحيطة .

كما اشارت النتائج ان الاناث والذكور لا يختلفون بأحاساسهم الجمالي ، وتعلل الباحثة ذلك ان الذكور والانثى يتحسسا الجمال ويعبران عن اعجابهما بالمشيرات الجمالية المحيطة بهما ، فالخبرة والمشيرات التي تتعرض لها الانثى هي نفس الخبرة والمشيرات التي يتعرض لها الذكر في البيئة نفسها . وكما اشارت النتائج ان اطفال مرحلة التمهيدي اكثر احساسا بالجمال من اطفال مرحلة الروضة ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الطفل بتقدم العمر يزداد حسه الجمالي نتيجة لزيادة خبرته الجمالية وكثرة المؤثرات الجمالية من حوله فالقدرة على الاحساس بالجمال تنمو تبعا للنمو العام للطفل (بخاري، ١٩٩١ : ١٦٣)

الاستنتاجات

- ١ - ان اطفال الروضة لديهم حس جمالي .
- ٢ - ان اطفال الروضة من الاناث والذكور لا يختلفون باحساسهم الجمالي فكلهما يتحسسا الجمال .
- ٣ - ان اطفال مرحلة التمهيدي اكثر احساسا للجمال من اطفال مرحلة الروضة .

التوصيات

- ١ - على الروضة توفير الفرص المتكافئة للأطفال من لقاءات وزيارات ميدانية الى الحدائق بغية تنمية المزيد من الحس الجمالي .
- ٢ - ضرورة توجيه الآباء والامهات ليكونوا قدوة حسنة في ملابسهم ومظهرهم بشكل عام ، وقدوة في سلوكهم ، ومحافظتهم على النظام من خلال عقد لقاءات معهم في الروضة وتوعيتهم بأهمية الحس الجمالي في بناء شخصية اطفالهم .

المقترحات

- ١ - دراسة دور الروضة في تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة .
- ٢ - دراسة اثر التلفزيون في تنمية الحس الجمالي لأطفال الروضة.

المصادر

- إبراهيم ، وفاء . (١٩٩٧) . الوعي الجمالي عند الطفل ، مصر ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- أبو جادو ، صالح محمد علي . (٢٠٠٧) . علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ، ط ٢ ، الأردن ، دار المسيرة .
- أبو ريان ، محمد علي . (١٩٧٠) . فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، الاسكندرية ، دار المعارف .
- بحري ، منى يونس . (١٩٩٠) . العادات غير الصحية عند العراقيين من وجهة نظر الامهات ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، ع ١٨ .
- بخاري ، عادل سعيد صالح . (١٩٩١) . التربية الجمالية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية " دراسة مقارنة " ، (رسالة ماجستير) ، السعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .
- بدير ، كريمات محمد عبد السلام . (١٩٩٢) . الاحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة ، مؤتمر الطفل السنوي الخامس ، القاهرة ، ج ١ .
- بركات ، باسمة كاظم هلاوي . (١٩٩٦) . الاسلوب المعرفي التكاملية (التجريد - العيانية) وعلاقته بالابداع ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- البسيوني ، محمود . (١٩٨٩) . مبادئ التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، دار المعارف .
- التميمي ، سميرة علي حسين . (٢٠٠٠) . أثر أسلوب النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- جاد ، منى محمد علي . (٢٠٠٤) . التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها ، القاهرة .
- الجيزاني ، حسن جار الله . (٢٠٠٩) . التذوق الفني وعلاقته بالذكاء المتعدد لدى طلبة كلية التربية الاساسية . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية
- حسن ، أمنية أبراهيم الشناوي . (١٩٩٩) . التفضيل الجمالي لخصائص المثير المرئي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة وبعض خصائص الاسلوب الادراكي . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مصر ، جامعة طنطا ، كلية الآداب .
- حسن ، مصطفى محمد عبد العزيز . (٢٠٠٩) . سيكولوجية التعبير الفني عند الاطفال ، ط ١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- حسن ، ناهدة عيدان . (٢٠٠١) . أثر برنامج اللعب التمثيلي في العمليات الإدراكية لطفل الروضة في الصف التمهيدي (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .
- حظبية ، ناهد فهمي . (٢٠٠٩) . منهج الأنشطة في رياض الأطفال ، ط ١ ، الاردن ، دار المسيرة
- الحيلة ، محمد محمود . (٢٠٠٨) . التربية الفنية وأساليب تدريسها ، ط ٣ ، عمان ، دار المسيرة

- خلف ، بشير .(٢٠٠٧) . (شبكة الانترنت) . [Bachirkhelef . Maktoobblog . com](http://Bachirkhelef.Maktoobblog.com) .
- راجح ، أحمد عزت . (١٩٧٣) . أصول علم النفس ، ط٩ ، الاسكندرية ،المكتب المصري الحديث .
- الزوبعي عبد الجليل إبراهيم وآخرون . (١٩٨١) . الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، كلية الآداب .
- السعود ، خالد محمد . (٢٠١٠) . مدخل إلى المعايير الفنية الخاصة بتصميم رياض الأطفال ، ط١ ، الأردن ، مكتبة المجتمع العربي .
- السليتي ، فراس . (٢٠٠٨) . استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، ط١ ، عمان ، عالم الكتب الحديث.
- سليم ، مريم . (٢٠٠٣) . علم النفس التعلم ، ط١ ، بيروت ، النهضة العربية .
- شفيق ، محمود عبد الرزاق ، وآخرون . (١٩٧٥) . التربية المعاصرة طبيعتها وإبعادها الأساسية ، ط٢ ، الكويت ، دار القلم .
- عبد الحميد ، شاكر . (١٩٨٧) . العملية الإبداعية في فن التصوير ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، عالم المعرفة .
- عبد الحميد ، شاكر . (٢٠٠١) . التفضيل الجمالي ، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، الكويت ، عالم المعرفة ع ٢٦٧ .
- عبد العزيز ، صالح . (١٩٧١) . التربية وطرق التدريس ، ط٧ ، مصر ، دارالمعارف .
- عبد الفتاح ، فوقية . (٢٠٠٥) . علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ،تقديم جابر عبد الحميد جابر ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عبد اللطيف ، فاتن إبراهيم . (٢٠٠٤) . نمو الطفل والتعبير الفني ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية .
- عبد الهادي ، نبيل وآخرون . (٢٠٠١) . الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل ، ط١ ، عمان ، دار صفاء.
- العناني ،حنان عبد الحميد . (٢٠٠١) . برامج تربية الطفل ، ط١ ، عمان ، دارالصفاء .
- الغرير، أحمد نايل والنوايسة ، أديب . (٢٠١٠) . اللعب وتربية الطفل ، ط١،الشارقة ، مكتبة الجامعة .
- الفهد ، أخلص علي حسين . (٢٠٠١) . تقويم خبرات طفل الروضة في الصحة والسلامة باستخدام الرسوم التوضيحية ، (رسالة ماجستير غيرمنشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات .
- الكبيسي ، كامل ثامر. (١٩٩٥) . أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الإحصائي في القدرة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية ، جامعة بغداد ، كلية التربية أبن رشد .

- الكبيسي . وهيب مجيد. (٢٠١٠) . الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط ١ ، بيروت ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي .
- المسلماوي ، شمس عبد الأمير كاظم . (٢٠١٠) . تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي لأطفال الرياض ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية .
- الناشف ، هدى . (٢٠٠١) . استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، ط ١ ، عمان ، دار الفكر العربي .
- النجيجي ، محمد نبيب . (١٩٨٤) . التربية وأصولها الفلسفية والنظرية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية .
- وزارة التربية . (١٩٨٥) . الأهداف للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، مديرية التوثيق والدراسات ، ط ١ ، ع ١٩٧ ، مطبعة وزارة التربية .
- وزارة التربية . (١٩٩٠) . الأهداف التربوية في القطر العراقي ، ط ٢ ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية .
- ويتيج ، أرنوف . (١٩٧٧) . مقدمة في علم النفس ، ترجمة عادل عز الدين الاشول وآخرون ، القاهرة ، دار ماكجروهيل .

ثانيا : المصادر الأجنبية

- Allen . M.J & yen m.w. (1979) . Introduction to measurement theory California : Brook , Cole.
- Anastasi , A . (1976) . Psychological Tasting , 2th Ed Newyork Inc .
- Child . IL . (1964) . Some observations on Meaning of Some Measurement of Esthetic Ensitivity – Journal of sycho-vol 57 p 49:64.
- Eble , RL . (1972) . Essentials of educational measurement : prentice-hall Englewood cliffs , Inc.
- Stanley J Ahmann , O'clock MD . (1975) . Measuring and Educational Achievement ; 2nd. Edition ; Boston London .
- Way M.E. & Hindrickson , G . (1932) . children Reaction as a Basis For Teaching Elementry school journal .